Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بوحّد بينهم ويلم شعثهم وينفخ فيهم روح الثبات . أما يزدجر فقد استفر في « حلوان » وصار يمد « جلولاء » بالرجال والاموال والميرة ، ومما زاد الامر تعقيدا للمسلمين فيما بعد ، أن الفرس طرحوا حول خندقهم « الحسك » (١) الا طرقاً لهم يعرفونها .

كتب سعد بذلك الى القائد الاعلى والمخطط الاول لهذه المعارك الحاسمة ، ومنتقي قوادها الابطال ، فكتب عمر رضي الله عنه الى سعد : « أن سرّح هاشم بن عتبة الى جلولاء في اثني عشر ألفا ، واجعل على مقدمته القعقاع بن عمرو ، وعلى ميمنته سِعْر بن مالك ، وعلى ميسرته عمرو بن مالك بن عتبة ، واجعل على ساقته عمرو بن مُرّة الجهني » .

نزل هاشم على مهران سنة ١٦ هـ ، آذار ٦٣٧ م ، فحاصر الفرس في جالولاء عندما أحاط بخندقهم ، وسار هاشم القائد بين جنده يقول : « ان هذا المنزل له ما بعده » لبثبّت الهمم ، فلهذا الموقف أهمية : فاما نصر فضربة قوية للفرس مؤثرة توهن تجمعهم وبالتالى مقاومتهم ، واما توانيتم فسيكون الموقف لصالح الفرس ، حبت سيأمل يزدجر أن يعيد ملكه ، فاثبتوا عباد الله ، خاصة وأن عدد جيش الاسلام أكثر من اثني عشر ألفا فلن يهزم عن قلة .

زاحف المسلمون الفرس مرات عديدة ، ولم يتحقق نصر ؛ فقد كان الفرس يرجعون الى خنادقهم فيتحصنون بها ، فطال الوقت

---

(١) الحسك : « محركة » نبات شائك ، وهو هنا من الحديد على شكل النبات الشائك .